

فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام تقنية الوiki في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة

حسن علي احمد بنى دومي *

ملخص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام تقنية الوiki في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة. تكونت عينة البحث من (55) طالباً وطالبة من شعبتين لمساق الدراما والمسرح في التعليم، تم اختيار إدراهماً عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية درست المنساق باستخدام تقنية الوiki، والأخرى ضابطة درست المنساق ذاته بالطريقة الاعتيادية. وتحقيق هدف البحث، اتبع الباحث المنهج شبه التجاري، وتم استخدام اختبار واطسون- جليس لمهارات التفكير الناقد المعدل للبيئة الأردنية. وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات علامات طلبة كلية العلوم التربوية على اختبار التفكير الناقد لجميع الأبعاد والكلية تعزى إلى طريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج بأن تقنية الوiki لم تحقق فاعلية بنسبة كسب ≤ 1.2 وفقاً لمعادلة بلاك في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة. ومن أهم توصيات البحث، توظيف تقنية الوiki في تدريس المساقات الجامعية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على استخدام تقنية الوiki في التعليم.

الكلمات الدالة: الوiki، الدراما والمسرح في التعليم، التفكير الناقد، طلبة كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

المقدمة

شهدت نظم التعليم تطورات سريعة متعاقبة نتيجة الثورة الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أدت إلى كسر الحاجز الجغرافية والزمني بين دول العالم، كما أحدثت هذه الثورة تغييرات وتطورات في طبيعة عمليتي التعليم والتعلم، وانعكس ذلك على مجال تكنولوجيا المعلومات، ظهرت العديد من المستحدثات التكنولوجية، التي أصبحت تفعيلاً وتوظيفها في العملية التعليمية ضرورة حتمية للاستفادة منها في تطوير التعليم، والتغلب على مشكلاته (الأحمرى، 2015).

فظهر مفهوم التعلم المعتمد على الحاسوب (CAL) في مطلع الثمانينيات من القرن العشرين، ثم الوسائل المتعددة في بداية التسعينيات وفي منتصفها دخل مفهوم الإنترن特، حيث يلتقى الملايين من الأفراد عبر الوسائط المرتبطة بشبكات الاتصال، ثم ظهر مسمى التعلم الإلكتروني، وتبثورت مفاهيم حديثة في التعلم المعتمد على الإنترن特 من خلال تطور برمجياته ونظمه أطلق عليه الجيل الثاني للويب (Web 2.0)، ويسمى كذلك ويب القراءة والكتابة، والذي نقل المستخدم من متلقٍ غير مقاوم إلى مستخدم فعال ومشارك في الخدمات والتطبيقات، ومن التركيز على المحتويات مسبقة الإعداد إلى وسائل تفاعلية يتم إنتاجها عن طريق المستخدم يشارك فيها مع الآخرين (آل حميا، 2008).

وبعد الوiki إحدى تطبيقات الجيل الثاني للويب التي تستخدم لإنشاء محتوى إلكتروني على الويب مباشرة وبشكل تشاركي؛ لذا يمكن توظيف الوiki في مجال التدريس والتعلم، بحيث يستخدمها المعلمون وال المتعلمون في عمليتي التدريس والتعلم لتطوير المقررات الدراسية وأنشطتها المتنوعة من خلال طرح نقاط الموضع وإنشاء محتوى لهذه الموضوعات؛ أي يقتصر دور المعلم فقط على تحديد العناصر الرئيسية للدرس، ثم يقوم الطالبة بكتابه محتوى هذا الدرس تعاونياً، أي أن المحتوى يُنشأ ويُكون من قبل الطالبة وليس من قبل المعلم الذي يقتصر دوره على تقييم كتابات الطالبة وإرشادهم (عبد المجيد، 2012).

ويعرف الوiki بأنه موقع تفاعلي يمكن تحريره بشكل تبادلي من قبل أي عدد من الأشخاص الذين يستخدمون أدوات بسيطة على الانترنت، ويتم تخزين نسخة إضافية من الموقع وفي كل مرة يتم حفظها وتحريرها، مما يجعل العودة إلى الموقع سهلة، وما يميز الوiki أن أكثر من شخص واحد يمكن أن يساهم في تأليف ونشر المحتوى، وإضافة التعليقات على صفحة الويب (Judd,

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن. تاريخ استلام البحث 22/5/2016، و تاريخ قبوله 17/8/2016.

. Kennedy and Cropper, 2010)

وترى أحمد (2008: 17) أن الوiki هو برنامج يتيح للمستخدمين إنشاء صفحات الويب وتحريرها بسهولة، وهو يستخدم عادة لإنشاء موقع الويب التعاونية، ويشار إلى هذه المواقع على أنها "ويكيز" Wikis، وتعنى الموسوعة الحرة Wikipedia من أشهر مواقع الوiki الموجودة على الويب. ويعرف بأنه موقع على الإنترنت يتيح لمجموعة من المستخدمين إنتاج وتحرير محتوى تشاركي خاص بموضوع معين.

للوiki فوائد عديدة في التعليم منها: مساعدة الطلبة على إنشاء المعرفة، وتنمية حس المسؤولية لديهم، وتطوير مهارات القراءة والكتابة والفهم للمعلومات التي يحصل عليها الطلبة، ومساعدة الطلبة على تنمية مهاراتهم الذهنية عن طريق العمل التعاوني ليقوموا بتحليل وتركيب وشرح وحل المشاكل التي تعرّضهم خلال عملهم، وتنمية وتطوير طرق التعبير والتواصل مع الآخرين عن طريق النص والصورة والمقاطع المرئية والصوتية وغيرها، كما يعمل الوiki على تنمية مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة من خلال حرصهم على دقة المعلومات الموجودة على صفحات الوiki الخاصة بهم، وكذلك نقد ما يطّرّحه زملاؤهم من معلومات، وتنمية وتطوير القدرة على تقييم مصداقية وموثوقية مصادر المعلومات المختلفة (العبيد والفريح، 2011). وقد أكد على ذلك بيل وزينغ وهاريس (Bell, Zeng & Harris, 2011) بأن الوiki يساعد على تسهيل التعاون والتواصل والتعلم الجامعي، ودعم التفكير الناقد.

والتفكير الناقد في أبسط معانٍ هو القدرة على تقدير الحقيقة ومن ثم الوصول إلى القرارات في ضوء تقييم المعلومات وفحص الآراء المتناحنة والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة، وينطوي التفكير الناقد على مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن تعلمها والتدريب عليها وإجادتها، ويمكن تصنيف هذه المهارات ضمن فئات أربع هي الاستقراء والاستبطاط والتحليل والتقييم، كما تتضمن قدرة التفكير الناقد تعلم كيف نسأل، ومتى، وما الأسئلة التي تطرح، وكيف نعمل ومتى، وما طرق التعلم التي نستخدمها، ذلك أن الفرد يستطيع أن يفكّر ناقداً إذا كان قادرًا على فحص الخبرة وتقويم المعرفة والأفكار والحجج من أجل الوصول إلى أحكام متوازنة (المغيسيب، 2008).

ويُعرف التفكير الناقد بأنه نوع من التفكير التأملي المعقول الذي يحتاج تكوين اعتقاد معين حول حادثة أو موقف ما، ويتضمن صياغة فرضيات وأسئلة وبدائل وتجريبيها (Smith, 1993, 1985). ويعرفه سميث (Smith, 1993) بأنه مهارات مختلفة مطلوبة لحكم على صحة المعلومات الواردة ودقّتها.

والتفكير الناقد فوائد عديدة في التعليم منها: يساعد المتعلم على قبول النقد، وعلى الاستفادة من ملاحظات الآخرين، ويمكنه من استيعاب آراء الآخرين، والقدرة على تحيصها والاستفادة منها، كما يساعد المتعلم على الدقة في إصدار الأحكام الموضوعية على آراء ومعتقدات الآخرين (المفلح، 2006).

ونظراً لأهمية التفكير الناقد وتقنية الوiki في التعليم، جاء هذا البحث للكشف عن فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام تقنية الوiki في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

مشكلة البحث وأسئلته:

لاحظ الباحث من خلال خبرته في التدريس الجامعي أن هناك تدنياً في مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة، وهذا ما تؤكده عدد من الدراسات، حيث أشارت دراسة المحاذين (2015) أن مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة مؤتة جاء دون المستوى المقبول، وأشارت دراسة المطرانة (2003) أن مستوى التفكير الناقد لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة مؤتة متوسطاً على اختبار التفكير الناقد بشكل عام، وبينت دراسة القراءة (2008) أن مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة مؤتة كان دون المتوسط. كما بينت دراسة مرعي ونوفل (2007) أن درجة امتلاك طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية لمهارات التفكير الناقد دون المستوى المقبول تربوياً (80%).

وتعتبر تنمية التفكير الناقد في عصر الإنترنٌت والإنجازات المعرفية من الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها النظم التربوية، حيث لم يعد دور الطلبة حفظ المعلومات واسترجاعها، بل أصبح دورهم اختيار اللازم والمفيد من المعلومات، بالإضافة إلى تحليلها وتقويمها والتوصيل للنتائج الحقيقة والواقعية واتخاذ القرارات.

ونظراً لأهمية تطبيقات الإنترنٌت التفاعلية والتفكير الناقد وقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع - وفق علم الباحث - جاء هذا البحث لاستقصاء فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام تقنية الوiki في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في

جامعة مؤتة. وبالتحديد فإن هذا البحث يحاول الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما مدى فاعلية استخدام الوiki لتعلم الدراما والمسرح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة تعزى إلى طريقة التدريس (التعلم باستخدام الوiki، الطريقة الاعتيادية)؟
فرضيتنا البحث:

الفرضية الأولى: تحقق تقنية الوiki معامل كسب ≤ 1.2 بناءً على معامل الكسب لبلاتك في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة تعزى إلى طريقة التدريس (التعلم باستخدام تقنية الوiki، الطريقة الاعتيادية).

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى استقصاء فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام تقنية الوiki في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، والتعرف على دلالة الفروق في مستوى التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة تبعاً لمتغير طريقة التدريس.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث لانسجامه مع توجهات وزارة التعليم العالي في الأردن بشكل عام وفي جامعة مؤتة بشكل خاص بإدخال فكرة حوسية بعض المساقات ليتناسب مع التطور والتقدم التكنولوجي. كما تأتي أهمية هذا البحث في اختيار إستراتيجية تعلم حديثة وهي التعلم الإلكتروني التشاركي باستخدام تقنية الوiki، واختبار فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الناقد. وتعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات - وفق علم الباحثين - التي تحاول استقصاء فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام تقنية الوiki في تنمية مهارات التفكير الناقد، وبهذه الدراسة يأمل الباحث أن تسد الفجوة وتتوفر المعلومات البحثية. ويسعى الباحث أن تساهم نتائج هذا البحث في تحقيق الآتي:

1- قد تفيد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لتجويه تدريسيهم نحو تنمية مهارات التفكير الناقد واستخدام التقنيات الحديثة في التدريس.

2- تقديم نمطاً جديداً لعملية التعلم قائم على دمج التقنية بالمقرر الدراسي داخل قاعة التدريس وخارجها في أي وقت وأي زمان مما يبقي أثر التعلم ويسعى من نتائج التعلم.

التعريفات الإجرائية:

التعلم باستخدام تقنية الوiki: تعلم الطلبة ذاتياً مادة الدراما والمسرح في التعليم من موقع الوiki التقاعلي الذي تم تصميمه من قبل الباحث، حيث يقوم الطلبة بدراسة المادة التعليمية ذاتياً، ويمكن لهم أيضاً الإضافة على المحتوى وطرح الأسئلة والإجابة عن الأسئلة المطروحة والتحاور والنقاش حول موضوعات المادة من خلال المنتدى الخاص بكل موضوع، بينما يقوم المدرس بالإشراف على تعلم الطلبة من خلال الموقع وطرح الأسئلة والأنشطة والقضايا النقاشية والتفاعل مع الطلبة والإجابة عن استفساراتهم ومتابعة واجباتهم على الموقع.

الطريقة الاعتيادية: هي الطريقة التي يتبعها المدرس في تدريس مساق الدراما والمسرح في التعليم وشرحه بأية وسيلة (السبورة، الطباشير، الورقة والقلم) ما عدا استخدام الوسائط الإلكترونية.

مساق الدراما والمسرح في التعليم: مقرر دراسي إجباري لطلبة تخصص رياض الأطفال ومعلم الصف بكلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة. يتعرض إلى مفهوم الدراما والمسرح وأثرهما في التربية والتعليم، بالإضافة إلى تاريخ المسرح ودراسة عناصر الدراما في التعليم وتعريف المسرحية وعناصرها، وتقنيات العمل الدرامي والمسرحى ومسرحية المناهج، ودراسة خصائص مسرح الطفل وأنواعه واستخداماته في رياض الأطفال. واستراتيجيات الدراما في التعليم مثل: لعب الأدوار، دور الخبرير، رواية القصة، والارتجال، والبانтомيم.

التفكير الناقد: يعرف التفكير الناقد بأنه قدرة الطالب على التمييز الدقيق للموقف التي يتعرض لها والتمييز بينها، وتفسيرها

وتقويمها واستخلاص النتائج منها، ملتمسا في ذلك كله بالموضوعية والحياد (الشرقي، 2005). ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه نشاط عقلي يقوم الطالب فيه بفحص وتحليل وتقويم المواقف والموضوعات والقضايا المعروضة واستخلاص النتائج وإصدار الأحكام، ويقاس في هذه البحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار (واطسون- جليس) للتفكير الناقد المعدل للبيئة الأردنية.

حدود البحث ومحدوداته:

- اقتصر البحث على استقصاء فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام تقنية الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- اقتصر البحث على طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة تخصص معلم الصف ورياض الأطفال، والمسجلين في مساق الدراما والمسرح في التعليم في الفصل الدراسي الثاني للعام 2013/2014.
- إن تعميم نتائج هذا البحث يتحدد بما يتتوفر من دلالات صدق وثبات لأدوات البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

أدت التغيرات السريعة في مجال تكنولوجيا التعليم إلى ظهور مستحدثات تكنولوجية لم تكن معروفة من قبل، أثرت في مناحي الحياة كافة، وفرضت نفسها، وأبهرت مستخدميها، وزادت من فرص التواصل (النجار، 2016). ومن هذه المستحدثات التكنولوجية المهمة تقنيات الجيل الثاني للويب (Web 2.0)، التي أصبح تفعيلها وتوظيفها في العملية التعليمية ضرورة حتمية للاستفادة منها في تطوير التعليم والتغلب على مشكلاته (عبد الفتاح، 2013).

ويعد تيم أورلي Tim O'Reilly أول من تحدث عن مصطلح الويب 2.0. وقد ظهر مصطلح ويب 2.0 لأول مرة سنة 2004 على يد تيم أورلي Tim O'Reilly ودل دوجرتي Dale Dougherty، وقد استخدما هذا المصطلح لوصف الاتجاهات التقنية الحديثة، وقد حددوا لها مجموعة من الخصائص تتلخص في التفاعلية، والتعاون، ومشاركة المستخدم (Maness, 2006). ويطلق عليه الويب التشاركي، أو ويب القراءة والكتابة (شحاته، 2013). ويتيح الجيل الثاني للويب المشاركة الفعالة والتواصل والتعاون وتبادل المعرف والافكار بين المستخدمين (McLoughlin & Lee, 2007).

ويُعرف الجيل الثاني للويب (Web 2.0) بأنه فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الإنترن特، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنط، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنط، والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنط في بناء مجتمعات إلكترونية، ومن أبرز تقنيات الويب 2.0: المدونات Blogs، والويكي Wiki، والشبكات الاجتماعية Online Social Networks، والملخص الوافي للموقع RSS (خليفة، 2009)، كما يُعرف بأنه "جيل جديد من خدمات الويب يعتمد على واجهات تفاعل سهلة الاستخدام، تتيح للمستخدمين قدرًا أكبر من التفاعل والمشاركة والتعاون في بناء وإدارة محتوى تفاعلي في إطار اجتماعي يحافظ على وجود علاقات إنسانية بين المستخدمين (الحلفاوي، 2011: 43).

وتميزت تقنيات الويب 2.0 بالتفاعلية والمرونة التي من شأنها أن تنتقل بالتعليم إلى التعلم، وتجعل الطالب ملقي ومرسل وتفاعل ومشارك لا مجرد مستقبل ومتلقٍ سلبي. كما أنها تساهم في جعل التعليم تعاوني وتكاملٍ بين الطلاب، فالجميع يتشارك في التحرير والنشر والإضافة والتعليق (المحيسن، 2008)

تقنية الويكي (Wiki):

يعد الويكي من تطبيقات الويب 2.0، ويطلق عليه تسميات عديدة منها: محررات الويب التشاركية، والكتابة التعاونية، والتأليف الحر، ويعرف بأنه موقع ويب كامل للتحرير، يمكن لأي مستخدم قراءة أو إضافة محتوى إلى الموقع، وهذا يعني أن الويكي أداة ممتازة للتعاون في بيئة الإنترنط (Augar, Raitman & Zhou, 2004). كما يُعرف بأنه "موقع ويب قائم على مبدأ المشاركة الجماعية ويسمح لمشتركيه أن يقوموا بصورة جماعية بتعديل محتوياته، حذفها أو الإضافة إليها حسبما يرى المستخدمون أنفسهم" (الفار، 2012، 242).

ويلخص خليفة (2009) مميزات الويكي بالأتي:

1. تبسيط عملية تحرير المحتوى، فكل مقال يمكن تغيير محتوياته، فإذا أراد شخص تغيير محتويات الصفحة سيظهر له نموذج لتحرير المحتوى، وعندما ينتهي من إضافة وتعديل ما يريد عليه أن يقوم بحفظ التعديلات وستظهر الصفحة كما قام بتحريرها.
2. تستخدم تطبيقات الويكي أوامر بسيطة لتنسيق محتوياتها، فلا حاجة لتعلم لغة HTML للمشاركة في إضافة وتعديل

محتويات موقع ويكي، أوامر ويكي البسيطة تناسب أغلب الناس ممن لا يملكون خبرة كبيرة في استخدام الحاسوب أو في تطوير المواقع.

3. تحفظ تطبيقات الوikiي بسجل لتاريخ الصفحات، فإذا أخطأ شخص ما في تحرير إحدى الصفحات يمكن الرجوع إلى الصفحات السابقة المحفوظة، ويمكن المقارنة بين الصفحات لإظهار الفروق بينها، فلا خوف هنا من ارتكاب الأخطاء.

4. تشجع تطبيقات الوikiي على العمل الجماعي، فأغلب مواقع الوikiي تسمح لأي زائر بتعديل وإضافة المحتويات دون الحاجة إلى التسجيل في الموقع.

ويمكن لموقع الوikiي أن تضع سياسات محددة لتحرير المحتويات، فبعض مواقع الوikiي لا تسمح لأي شخص بتعديل بعض الصفحات، وبعضها الآخر يطلب التسجيل كعضو، وبعضها الآخر مفتوح تماماً للجميع، الأمر يعتمد على نوعية الموقف ومحتوياته، و تستطيع إدارة الموقع أن تقوم بإزالة المعلومات الغير سلية أو تعيد النسخة الأصلية التي كان عليها الموقع سابقاً قبل الاشتراك بالوikiي، و تستطيع إدارة الموقع أن تحفظ نسخ متعددة من كل صفحة، وبالتالي يمكن الرجوع إلى آخر صفحة عدلت قبل حدوث التحرير، ويمكن وضع حماية على بعض أو كل الصفحات، ويمكن منع الزوار من تعديل الصفحات قبل أن يقوموا بتسجيل أنفسهم في الوikiي (عماشة، 2008).

ويعتبر الوikiي وسيلة فعالة في الجامعات للتواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ولنشر البحوث والمقالات والوثائق والمحاضرات، إذ إن حضور الطلبة إلى المحاضرات في الجامعات أصبح غير ضروري، وإنما هذه المحاضرات تصور أو تكتب وتنشر على صفحات الوikiي الخاصة بالجامعة، كما يمكن للجامعة أن تنشر المقررات بأكملها، ونشر الكثير من الكتب والوثائق والمقالات المفيدة للطلبة، فمثلاً استخدمت جامعة دكستون خدمة الوikiي لعمل صفحة خاصة للتحرير لكل مادة دراسية مطروحة في الجامعة، وأيضاً كوسيلة فعالة في المشاركة الجماعية لحل الواجبات (الفار، 2012).

ومن الاستخدامات التعليمية للوikiي ما يلي: إنشاء موقع الويب البسيطة بسهولة سواء لمشاريع الطلاب أو موقع للمادة، ومتابعة وتنظيم المشاريع الجماعية، وجمع البيانات والمراجع، نظراً لسهولة التحرير في الوikiي فإنه يعتبر أداة فعالة لجمع البيانات المختلفة من الطلاب، بحيث يدخل كل طالب على صفحة الوikiي ليضيف البيانات الخاصة به من أي حاسب متصل بالإنترنت، ويمكن استخدامه كمرجع للمتعلمين، حيث يضيفون ملخصات الدروس والأفكار واللاحظات التي تم طرحها في الصف بعد كل درس. والاستفادة من إمكانيات الوikiي التقنية وإنشاء منتدى للحوار والنقاش حول المواضيع المطروحة في الدروس بحيث يساعد على امتداد العملية التعليمية لخارج أسوار المؤسسة التعليمية وخارج أوقات الدوام (العبيد والفرج، 2011).

التفكير الناقد

يعد التفكير الناقد من الأنشطة العقلية الإنسانية ذات الأهمية لتطور مسيرة البشرية على وجه الأرض؛ (الخواودة، 2015)، كما يعد من الموضوعات المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديماً وحديثاً، وذلك لما له من أهمية بالغة من تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم؛ إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية على تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد، إذ إن الهدف الأساسي من تعليم وتعلم التفكير الناقد هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلبة، التي تمكّنهم من النجاح في مختلف جوانب حياتهم (مرعي ونوفل، 2007). ويمثل التفكير الناقد أحد مهارات التفكير عالي الرتبة الذي يعني بـ تقييم الحجج، وبقدرة الفرد على التنظيم الذاتي للقيام بمهارات التفسير والتقويم والتحليل والاستدلال (Astleitner, 2002).

ويُعرف التفكير الناقد بأنه "نشاط عقلي مركب هادف، محكم بقواعد المنطق والاستدلال، ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها، غايتها التتحقق من الشيء وتقييمه بالاستدلال إلى معايير أو محاكمات مقبولة" (جروان، ٢٠٠٢، 426)، كما يُعرف بأنه "عملية عقلية يتم من خلالها تفحص موقف محدد، وفهمه، ثم تحليله والربط بين عناصره للوصول إلى إصدار حكم حوله" (الخواودة، 2015). ويرى كل من بول وإيلدر (Paul & Elder, 2007) بأنه فن تحليل الأفكار وتقييمها بهدف تحسينها وتطويرها. وعرفه العلوم والجراح وبشارة (73: 2007) بأنه "تفكير تأملي محكم بقواعد المنطق والتحليل، يمارس فيه الفرد الافتراضات والتفسير وتقويم المناقشات والاستبatement والاستنتاج".

ويتضمن التفكير الناقد مجموعة من المهارات الفرعية، صنفها واطسون وجليس (Watson & Glaser) إلى المهارات الآتية: التعرف على الافتراضات، والتفسير، والاستباط، والاستنتاج، والتقويم الحجج. وصنفها اوديل ودانيلز (Udall & Daniels) في ثلاثة فئات هي: الاستقراء، والاستباط، والتقويم (جروان، 2002). ويرى فاشيون (Facione, 2011) أن التفكير الناقد يتكون من

المهارات المعرفية الآتية: التفسير، والتحليل، والتقويم، والاستنتاج والشرح، والتنظيم الذاتي.

ويتصف الشخص الذي يفكر تفكيراً ناقداً بعدد من الخصائص أهمها: أنه يكون منفتحاً على الأفكار الجديدة، ويفرق بين الرأي والحقيقة، ويعتمد الطريقة المنظمة في التعامل مع المشكلات، ويستخدم مصادر علمية موثوقة ويشير إليها، ويأخذ جميع جوانب الموقف بنفس الأهمية، ويستقر عن أي شيء يبدو غير معقول أو مفهوم، ويبحث في الأسباب والأدلة والبدائل، ولا يجادل في أمر ما عندما لا يعرف عنه شيئاً، ويتأنى في إصدار الأحكام (جروان، 1999). ويتصف المفكر الناقد بأنه فضولي، ومطلع جيد، وراجح العقل، ومنفتح ومرن وموضوعي في التقييم، ويتصف بالحكمة في إصدار القرار والاستعداد لإعادة النظر في القضايا، وهو منظم في دراسة المسائل سعياً إلى النتائج الدقيقة والصريحة المعقولة ومثابر في البحث عن المعلومات ومعقول في اختيار المعايير (Goyak, 2009).

ويقترح علي (2009) عدداً من الأنشطة التعليمية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة منها: أغذاء المناهج والكتب المدرسية بمهارات التفكير الناقد، وإدارة نقاشات ومناظرات في موضوعات عامة، وتشجيع الطلبة على حضور الاجتماعات، ومشاهدة برامج التلفاز التي تقدم وجهات نظر مختلفة، وكذلك تشجيع الطلبة على توجيه أسئلة لها أكثر من إجابة، واستخدام أسلوب لعب الأدوار في القضايا التي تحمل نزاعات مختلفة، وتشجيع الطلبة على تحليل مقالات الصحف، والمجلات، ومعرفة الآراء التي تدل على تحيز أصحابها أو تعصبهم، وتشجيع الطلبة على الكتابة في أي موضوع من الموضوعات التي تهم حياتهم، ومناقشة ما يكتبهونه.

الدراما والمسرح في التعليم:

إن كلمة دراما تعود في أصلها إلى اليونانية، وتعني الفعل أو الحركة أو العمل، وعرفها أرسطو بأنها محاكاة لفعل الإنسان؛ أي محاكاة السلوك البشري وعرضه. والدراما مرادفة لكلمة المسرحية، وكانت تطلق على كل ما يكتب للمسرح. ونعرف بأنها نوع من أنواع الفنون التي تؤدي بوساطة ممثلين لتحقيق هدف ما، وتكون من مشاهد وأحداث متسللة حول موضوع ما (أبو مغلي وهيلات، 2008).

وعرفتها العناني (2000: 12) بأنها "شكل من أشكال الفن الأدبي القائم على تصور الفنان لقصه تدور حول شخصيات تقدم على شكل أحداث أو مشاهد متسللة على شكل حوار بين شخصيات، وهذا الحوار يقود إلى صراع ينتهي بالفصل بين القوة المتصارعة أو المصالحة، ويتجسد ذلك من خلال: ممثلين، وديكور، وملابس، وإضاءة وموسيقى".

أما المسرح فهو مكان تمثل عليه المسرحية، والمسرحية، قصة تعد للتمثيل وتسمى أيضاً الدراما أو العمل الدرامي، وهي عمل أدبي يرمي إلى عرض شأن من شأنه الحياة للجمهور بواسطة ممثلين يتقنون شخصيات الذين يمثلونهم (سليمان، 2005). وترى العناني (2002: 145) أن الدراما والمسرح وجهان لعملة واحدة، ووحدتهما هي التي تؤدي إلى وجود فن مسرحي ينبع بالحياة، فالدراما تتولد من الفكر والعاطفة والخيال، وهذه جميعاً تحتاج إلى المسرح الحي الذي يتلقى بمختلف التعابير الجميلة من حركة ورقص وغناء وتمثيل.

وتعتبر الدراما من الوسائل الفاعلة التي تعتمد عليها التربية الحديثة في تنمية المتعلمين روحياً وجسدياً وذهنياً، كونها تعمل على ترفيه وتسلية المتعلمين وتجعلهم يعبرون عن مكنونات صدورهم، وتساعدهم في اكتشاف قدراتهم الإبداعية والجسدية والعمل على تنميتها، وتنمية الخيال ومهارات التفكير لديهم، إضافة إلى تطوير قدراتهم على الارتجال، مما ينعكس إيجاباً على المردود المتوقع على الصعيدين التربوي والتعليمي (السلطاني، 2002).

وتعتبر الدراما التعليمية بأنها أسلوب تدريسي يستخدم لمساعدة الطالب والمعلم في التوصل إلى المعرفة والقيم والمهارات والخبرات التعليمية، من خلال توظيف عناصر القصة جميعها، ومن خلالها يتم ربط المباحث الدراسية مع بعضها البعض بطريقة مشوقة مثيرة للتفكير (ندي، 2005). وعرفها فيرنسلر (Fernsler, 2003) بأنها مشاهدة حوارية قصيرة، تغطي أهداف الحصة الصحفية، وتقوم مقام المحتوى المراد تعلمه.

وهنالك استراتيجيات كثيرة ومتعددة للدراما والمسرح في التعليم منها: لعب الأدوار، والمعلم في دور، والارتجال، والتمثيل الصامت، ورواية القصة، واستر ايجية دور الخبير (أبو مغلي وهيلات، 2008).

ويتحقق استخدام الدراما والمسرح في التعليم تربية الفرد تربية شاملة من جميع جوانب شخصيته الجسمية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية واللغوية، ففي الجانب الجسمي والحركي تعمل على تنمية المهارات الحركية والتعبيرية واكتساب التوازن في عضلات الجسم، وإحداث التكيف الحركي بما يتلاءم مع الجسم. وفي الجانب المعرفي تعمل على تزويد الطلبة بمعلومات ومفاهيم مختلفة،

وتتمي لدיהם مهارات التفكير العلمي، والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي من خلال القضايا التي تطرح في الموقف الدرامي. أما في الجانب النفسي والانفعالي فتعمل على تتميم القة بالنفس لدى الطلبة، وتنقى مفهوم الذات لديهم، وتحقيق الاتزان النفسي، و تعمل على التخلص من الانفعالات الضارة مثل القلق والخوف والتوتر، وتتمي لدى الطلبة الحس الجمالي (أبو مغلي وهيلات، 2008). بينما في الجانب الاجتماعي تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية بين المعلمين والطلبة، وتتمي في الطلبة الاعتماد على أنفسهم وتحمل المسؤولية والتعامل مع الآخرين، وتعود الطلبة على التعاون وحب العمل والصبر والمثابرة (العناني، 2002). أما في الجانب اللغوي: فتعمل على تتميم المهارات اللغوية للطلبة، وتتمي مهارات القراءة والنطق الصحيح لديهم، وتنشى حصيلتهم اللغوية، وإكساب المتعلم القدرة على الإلقاء والتعبير، واستخدام اللغة العربية الفصحى (عفانة واللوح، 2008). وتساعد الدراما أيضاً على تعديل سلوك المتعلمين من خلال المحاكاة، التي تعد من الطرق الأولية التي يجري من خلالها اكتساب العديد من جوانب السلوك الإنساني، وذلك لما تتيحه الدراما من فرصة للمتعلم في تقمص السلوك المشاهد (Wasylko & Stickley, 2003).

ثانياً: الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت توظيف تطبيقات التعلم الإلكتروني وتقنية الويبكي في التعليم، فقد أجرت السرحان (2013) دراسة للكشف عن أثر توظيف الويبكي في تعليم وتعلم الكتابة لدى طلابات اللغة الإنجليزية في كلية العلوم الإدارية والإنسانية بجامعة الجوف. تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة، في مقرر الكتابة (1)، تم توزيعهن إلى مجموعتين: تجريبية درست المقرر باستخدام الويبكي، وضابطة درست بالطريقة المعتادة. وقد أظهرت نتائج التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في الأداء الكتابي مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وأجرى البيسونى وعبد الرزاق وحبيشى (2012) دراسة هدفت إلى تصميم بيئة تعلم إلكترونى تشاركى قائمة على بعض أدوات الويب وهى: محركات الويب التشاركية Wiki والتدوين المرئى عبر الويب Video casting ونالق الأخبار Rss، والتعرف على فاعلية البيئة المقترحة في تطوير التدريب الميداني للطلاب معلمى الحاسب بكليات التربية النوعية، حيث تألفت عينة البحث من المجتمع الكلى لطلاب الفرقه الرابعة شعبه إعداد معلم الحاسب الآلى بكلية التربية النوعية بدمياط خلال العام الجامعى (2010/2011) وعددهم (36) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,01) بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى لكل من: الممارسات التدريسية وبيئة التعلم الإلكتروني التشاركى المقترحة لصالح القياس البعدى من خلال بيئة التعلم الإلكتروني التشاركى المقترحة، كما بينت النتائج أن بيئة التعلم الإلكتروني التشاركى المقترحة تحقق فاعلية بنسبة كسب أكبر من 1,2 مقاسة بمعادلة بلاك.

وسعى دراسة زين الدين ومحمد (2012) إلى معرفة أساليب تعلم مهارة الكتابة العربية ودافعيتهم نحو التعلم بواسطة برنامج الويبكي. تكونت عينة الدراسة من (25) طالباً وطالبة في المستوى الثاني بكلية الحقوق في مركز الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وذلك في فترة الفصل الدراسي الثاني لعام (2008/2009). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج الويبكي يساعد في تيسير اكتساب مهارة الكتابة العربية للطلاب غير المتخصصين في اللغة العربية وأن برنامج الويبكي ناجح في عملية تعليم الكتابة العربية وتعلمها.

كما سعى دراسة زعزع واحمد (Za'za & Amad, 2012) إلى البحث في أثر استخدام الكتابة التعاونية باستخدام الويبكي ووجهاً لوجه على الأداء الكتابي ومهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلابات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. تكونت عينة الدراسة من (66) طالبة مسجلات بمادة الكتابة-4 (وهو مقرر مقدم في الكتابة) بالمستوى الرابع بكلية التربية بظهران الجنوب بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. درست المجموعة التجريبية باستخدام الويبكي في الكتابة التعاونية، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام التعاون ووجهاً لوجه داخل قاعة الدراسة أو خارجها. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق طلابات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في كل من الأداء الكتابي ومهارات التعلم المنظم ذاتياً.

وهدفت دراسة الشميري (Alshumaimeri, 2011) إلى استقصاء أثر استخدام الويبكي في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة السعوديين الدارسين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية. تكونت عينة الدراسة من (42) طالباً في السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية. وقد كشفت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية بشكل دال على المجموعة الضابطة في كل من دقة وجودة الكتابة في الاختبار البعدى.

وتناولت دراسة النجدي والشيخ (2011) فاعلية التعلم الإلكتروني ودوره في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى دارسي جامعة القدس المفتوحة. تكونت عينة الدراسة من (65) دارساً ودارسةً من منطقة القدس والغورية، درسوا مقرراً بطريقة التعلم

الإلكتروني. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائياً للتعلم الإلكتروني في تعزيز التفكير الناقد، وان فاعلية المقرر الإلكتروني متوسطة ونسبة الكسب بلاتك (0.88) دون القيمة التي حددها بلاك لتأكيد فاعلية المقرر.

وطبق جروسك (Grosjeck, 2009) دراسة هدفت إلى تعزيز وتحقيق عملٍ حول الحاجة إلى وجود نوع جديد من طرق التدريس، وتطوير أفضل الممارسات في مجال التعليم والتعلم عبر أدوات الويب 2.0 (المدونات، الويكي، موقع التواصل الاجتماعي) في التعليم العالي، تكونت عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا في التعليم العالي في جامعة غرب تيميسوارا في رومانيا، وتوصلت الدراسة إلى أن أدوات الويب 2.0 تعزز التعاون والتفاعل بين الطلبة وقدرة على تطوير العملية التعليمية وتطوير الذات على حداً سواء.

ولقياس أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني 2.0 على مهارات التعلم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك خالد في أبها، طبق آل محيى (2008) دراسة على عينة من (51) طالباً، وقد تم استخدام المنهج شبه التجاري تصميم مجموعتين، الأولى تجريبية، تكونت من (25) طالباً تم تدريسها بأسلوب التعلم التعاوني باستخدام الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني المعتمد على الويكي (wiki) والمدونات (Blog)، والثانية ضابطة تألفت من (26) طالباً درست نفس المحتوى بأسلوب التعلم التعاوني المعتمد على التعلم الإلكتروني التقليدي بنظام إدارة التعلم، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى التعليم التعاوني إجمالاً لدى المجموعتين، ولم توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم التعاوني بين مجموعة الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني، ومجموعة التعلم الإلكتروني التقليدية.

أما دراسة كارر (Carr, 2008) فقد هدفت إلى معرفة مدى تأثير دمج الويكي كأحدى تقنيات الويب 2.0 في عملية تدريس مساق تعليمي للمدرسين ما قبل الخدمة، واستخدمت الدراسة المنهج التجاري، وطبقت على (150) طالباً في السنة الثانية بكالوريوس في التربية والتعليم جامعة Rmit درسوا أحد المساقات الإلكترونية. وأظهرت النتائج أن الويكي أداة لبناء المعرفة تشاركيّاً وتعاونياً.

وسعّت دراسة فيز (Vise, 2007) إلى معرفة أثر استخدام أدوات انترنت الجيل الثاني الاجتماعي: الويكي والمدونات على التحصيل في مقرر قواعد اللغة الإسبانية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجاري. تكونت عينة الدراسة من (41) طالباً وطالبة في مستوى متوسط بالجامعة في برنامج تعليم اللغة الإسبانية تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، المجموعة الأولى عددها (18) طالباً وطالبة درست بأسلوب التعليم التعاوني المعتمد على الويكي، والمجموعة الثانية (23) درست باستخدام التعليم التعاوني المعتمد على المدونات. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب مجموعتي التعليم التعاوني في المدونات والويكي.

وأجرت كوتينو وجونور (Coutinho & Junior, 2007) دراسة استطلاعية تصف تجربة التعلم التعاوني باستخدام الويكي لدى طلاب الماجستير في مقرر طرق التدريس بجامعة مينهو، بрагا، بالبرتغال، وقد تألفت عينة الدراسة من (16) طالباً يدرسون بطريقة التعاون باستخدام تقنية الويكي، تم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، والمجموعة تتناقش حول موضوع يحدده مدرس المقرر، ويتم النقاش وبناء المحتوى بطريقة التعليم التعاوني باستخدام الويكي، ودور مدرس المقرر مدير في الويكي يتحكم بصلاحيات أكبر في تنسيق وإبقاء التعديل أو رفضه بما يقتضي تحقيق هدف المهمة لكل مجموعة. تكونت أداة الدراسة من استبانة يقيّم فيها الطلاب تصورهم حول خبرة التعاون باستخدام الويكي، وعن أهمية الويكي كأداة تعلم. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الطلاب سجلوا قيم عالية في الترتيب الخماسي (من 2014 إلى 4076) لكل من التالي: أحب عمل الأنشطة باستخدام الويكي، الويكي ساعدني في تحقيق أهداف التعلم، الويكي دعمت المعرفة لدى، دفعني الويكي لتنظيم المعلومات، ساعدتني الويكي على التعرف على طرق تعليم جديدة، جعل عمل الفريق من خلال الويكي مهم لتوزيع المعرفة، أشعر أن مشاركتي في بناء المعرفة التي تضمنتها الويكي عمل جيد، المصادر التي في الويكي يسرت تعلمها. وحول التعليم التعاوني تضمنت الاستبانة النتائج التالية: العمل التعاوني ينتج جودة أعلى (303)، العمل الجماعي في الويكي كان أكبر محفز (4036)، بناء المعرفة في العمل الجماعي باستخدام الويكي يسر من تعلمها (4051).

وسعّت دراسة كيمتا وتزانق (Kumta & Tsang, 2003) إلى معرفة أثر برنامج تعليمي يعتمد على الوسائل المتعددة في شبكة الإنترنت في تمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة السنة الأخيرة لكلية الطب في إحدى الجامعات الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (163) طالباً من طلبة الطب في السنة النهائية تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تعلمت البرنامج بواسطة شبكة الإنترنت القائم على الوسائل المتعددة إضافة إلى المنهج المدرسي المعتمد، بينما تعلمت المجموعة الثانية من خلال المنهج الدراسي فقط. أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية في امتلاك مهارات التفكير الناقد.

تعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات السابقة ما يلي:

- تناولت بعض الدراسات مهارات التفكير الناقد مثل دراسة كل من (النجدي والشيخ، 2011؛ 2003) (Kumta & Tsang, 2003) وتناولت دراسة زعزع واحمد (Za'za & Amad, 2012) الأداء الكتابي ومهارات التعلم المنظم ذاتيا. وتناولت دراسة (Vise, 2007) التحصيل، وتناولت دراسة كل من (Alshumaimeri, 2011؛ السرحان، 2013) مهارات الكتابة.
- يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة باستخدام الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، وبعد هذا البحث حديثاً في مجاله في الأردن في حدود علم الباحث. كما أن هذا البحث يختلف عن الدراسات السابقة بتطبيقه على مساق الدراما والمسرح في التعليم كاملاً وخلال فصل دراسي كامل وعدم الاقتصار على بعض الموضوعات.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج شبه تجاري للكشف عن فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام تقنية الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، إذ تكونت عينة البحث من مجموعتين: تجريبية تعلمت باستخدام تقنية الويكي، وضابطة تعلمت بالطريقة الاعتيادية.

عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة القصدية من طلبة معلم صف ورياض الأطفال في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، لإمكانية تطبيق الدراسة من قبل الباحث وتتوفر مختبرات الحاسوب والإنترنت، وقد تكونت العينة من (55) طالباً وطالبةً من شعبتين لمساق الدراما والمسرح في التعليم، تم اختيار إحداهما عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية درست المسايق باستخدام تقنية الويكي وبلغ عدد أفرادها (26) طالباً وطالبةً، والأخرى ضابطة درست المسايق ذاتها بالطريقة الاعتيادية وبلغ عدد أفرادها (29) طالباً وطالبةً.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث وللإجابة على أسئلته تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً: موقع الويكي: تبني الباحث النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) في تصميم موقع الويكي، حيث يشتمل هذا النموذج على خمس مراحل هي: التحليل والتصميم والتطوير، والتنفيذ، والتقويم. وفيما يلي عرض لكل مرحلة من هذه المراحل:

مرحلة الإعداد والتحليل: وتشتمل على الخطوات الآتية:

- تحديد المادة التعليمية وهي مساق الدراما والمسرح في التعليم لطلبة معلم الصف ورياض الأطفال.
- تحديد الهدف العام لموقع الويكي، وهو تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معلم صف ورياض الأطفال في جامعة مؤتة.
- تحليل خصائص المتعلمين: وتتضمن ذلك تحديد مستوى الطلبة ومهاراتهم الحاسوبية. حيث تبين أن الطلبة يمتلكون مهارات حاسوبية جيدة.
- تحديد واقع الموارد والمصادر التعليمية المتاحة: يتواجد في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة مختبر حاسوب يحتوي على (30) جهاز حاسوب حديثة ومتصلة بالإنترنت، ويحتوي Data show، وبذلك لكل طالب في المجموعة التجريبية جهاز حاسوب.

مرحلة التصميم: وتشتمل على الخطوات الآتية:

- تحديد الأهداف التعليمية: قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية التعليمية لمساق الدراما والمسرح في التعليم بصورة محددة.
- تحليل المحتوى وتنظيمه: قام الباحث بتحليل محتوى مساق الدراما والمسرح في التعليم في ضوء التوصيف المعتمد من قسم المناهج والتدريس في الجامعة، وقد تم تقسيم المحتوى إلى أربعة فصول (وحدات)، وقد اشتمل كل فصل على مجموعة من الموضوعات، وقد رُوعي التتابع المنطقي في تقديم الموضوعات وتسلسل المعلومات بحيث تسير من السهل إلى الصعب، إذ يبدأ كل درس بالأهداف السلوكية، ثم المحتوى التعليمي، ثم الأنشطة التعليمية والتقويم.
- تحديد أنشطة التعلم: تم تحديد مجموعة من الأنشطة التي تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية، وقد رُوعي في اختيار

الأنشطة ملائمة لطبيعة المحتوى التعليمي، وتمثلت تلك الأنشطة في استجابة المتعلم وإجابته عن التساؤلات التي تعرض عليه في موقع الوiki، بالإضافة إلى نقد بعض مسرحيات الأطفال المعروضة عليه، وكتابة مسرحية للأطفال.

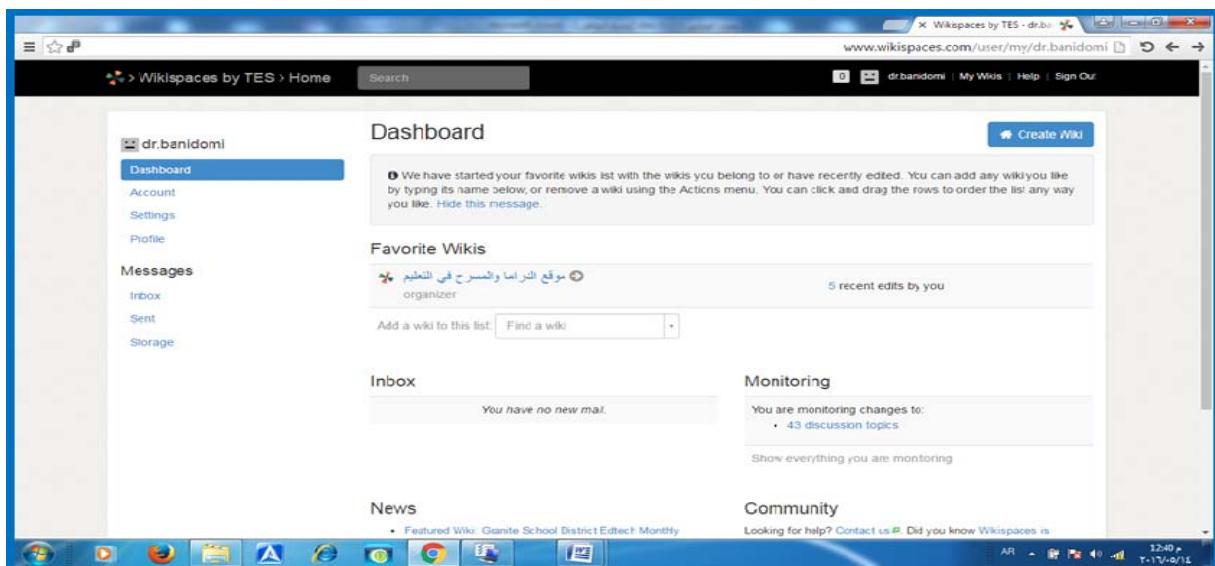
- تحديد طريقة التعلم: تم استخدام طريقة التعلم الإلكتروني التشاركي والتعلم الذاتي، واقتصر دور المدرس على المتابعة والإرشاد، وطرح المواضيع والقضايا للنقاش والتقويم. ويمثل دور المتعلم الدور الأكبر في البحث والتنبص لإثراء الموقف بالمعلومات، والتفاعل مع زملائه ومع المدرس بالمناقشة والحوار وصولاً إلى المعلومة، وتم طرح مجموعة من الأسئلة بداية كل درس لاستقصاء المعرفة السابقة، وربطها بالمعرفة الجديدة والمناقشة في الإجابة عليها بشكل تعاوني جماعي تفاعلي، وفي نهاية الدرس طرح قضية للنقاش لاختبار التعلم الذاتي للطلبة والتمهيد للدرس القادم.

- تحديد أدوات التقويم: تكون التقويم من أسئلة فردية وأنشطة جماعية، وروعي في التقويم أن يكون مرتبطاً بالأهداف وشاملًا للمحتوى ومتنوعاً.

مرحلة التطوير: وتشتمل على الخطوات الآتية:

- تم تجميع الوسائل التعليمية، المتمثلة في الصور والأشكال التوضيحية ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى بعض المسرحيات المقدمة للأطفال.

- تم عمل حساب على موقع ويكي سبيسز www.wikispaces.com، بعنوان الدراما والمسرح في التعليم، كما في الشكل (1)؛ لأنه يقدم خدمات متميزة للمتعلمين ضمن برنامج المخصص للويكيات التعليمية لمراحل التعليم العام والعلمي، ويشمل مجانة استخدام الوiki بسعة غير محدودة وخلوه من الإعلانات التجارية، مع إمكانية دعوه (100) طالب لاستخدام الوiki وإنشاء حساب لهم، مع ما يحتاجه فتح الحساب من إعطاء معلومات عن الشخص وبريمده الإلكتروني، حيث يمكن للمعلم صاحب الوiki التعليمي أن يقوم بإدخال بيانات الطالب وتحديد اسم مستخدم وكلمة سر لكل طالب يتمكن من خلالها الطالب من الدخول إلى موقع الوiki، وقد تم ذلك بعمل اسم مستخدم وكلمة سر لكل طالب في المجموعة التجريبية.



شكل (1) حساب لموقع الدراما والمسرح في التعليم

تم إنتاج موقع الوiki عملياً، وبناء عناصر واجهة التفاعل، وإضافة المحتوى التعليمي من نصوص وصور، وفيديو إلى موقع الوiki، وتم تحديد عنوان (URL) خاص بالموقع وهو <http://drama-edu.wikispaces.com>، والشكل (2) يوضح ذلك.



شكل (2) تصميم واجهة التفاعل لموقع الوiki

- إضافة صفحات إلى الموقع، مثل صفحة دليل المستخدم لمساعدة المتعلم على استخدام موقع الوiki، وشرح كيفية تحرير وإضافة الموضوعات والتعليقات، كما تم إضافة صفحة لخطة المساك وصفحة للأسئلة والاستفسارات وصفحة لواجبات كما هو واضح في الشكل (2).

مرحلة التنفيذ: في هذه المرحلة تم التطبيق التجاري لموقع الوiki على عينة استطلاعية من طلبة معلم الصف ورياض الأطفال، وذلك للتعرف على سهولة الدخول إلى موقع الوiki، وسهولة عناصر الموقع، ووضوح المحتوى العلمي، وتحديد المشكلات التي يمكن أن تتعرض الطلبة أثناء استخدامه، وقد أتضح من التطبيق التجاري وضوح المحتوى العلمي، وعدم وجود صعوبات عند الدخول للموقع، وكتابة التعليقات والمشاركات.

مرحلة التقويم: بعد الانتهاء من تصميم موقع الوiki التعليمي تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في تكنولوجيا التعليم والمناهج وأساليب تدريس، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول المادة التعليمية والموقع، وبناءً على ملاحظات المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة.

ثانياً: اختبار مهارات التفكير الناقد:

تم استخدام اختبار واطسون- جليسون- Glaser (Watson - Glaser) للتفكير الناقد، الذي طوره للعربية عبد السلام وسليمان (1982)، وقامت البرصان (2001) باختيار فقرات من هذا الاختبار لتناسب مع البيئة الأردنية. ويكون هذا الاختبار من (75) فقرة، موزعة على خمس اختبارات فرعية، بواقع (15) فقرة لكل اختبار فرعي. أما الاختبارات الفرعية التي يتضمنها اختبار التفكير الناقد فهي (بشاره، 2003):

الاختبار الأول: معرفة الافتراضات: ويتمثل في قياس قدرة الفرد على فحص الواقع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما، بحيث يمكن أن يحكم الفرد بان افتراضا ما وارد أو غير وارد تبعا لفحصه للواقع المعطاة. ويكون الاختبار من مجموعة من العبارات، التي يلي كل واحدة منها عدد من الافتراضات المقترحة، وعلى المفحوص أن يحدد أي الافتراضات تضمنتها العبارة (افتراض وارد، افتراض غير وارد)، وذلك بوضع إشارة على تدريج يتكون من إجابتين محتملتين.

الاختبار الثاني: التفسير: ويقيس قدرة الفرد على استخلاص نتيجة معينة من حقائق مفترضة بدرجة معقولة من اليقين. ويكون الاختبار من مجموعة من الفقرات، تتلوها عدة استنتاجات، وعلى المفحوص أن يحدد على ضوء ما يرد بالفقرة، أي الاستنتاجات تترتب على الفقرة بحكم العلاقة المنطقية (نتيجة متربة، نتيجة غير متربة)، وذلك بوضع إشارة على تدريج يتكون من إجابتين محتملتين.

الاختبار الثالث: تقويم المناقشات: ويقيس قدرة الفرد إدراك الجوانب الهامة التي تتصل اتصالاً مباشراً بقضية ما، ويمكن تمييز نواحي القوة أو الضعف فيها. ويكون الاختبار من مجموعة من الافتراضات متباينة بعدة حجج تدعم وتويد ما يرد فيها أو تعارضه، وعلى المفحوص وضع إشارة على تدريج يتكون من إجابتين (إجابة قوية، إجابة ضعيفة).

الاختبار الرابع: الاستنباط: ويتمثل في قياس قدرة الفرد على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له، بحيث يمكن أن يحكم في ضوء هذه المعرفة ما إذا كانت نتيجة ما مشتقة تماماً من هذه الواقع أم لا بغض النظر عن صحة الواقع المعطاة أو موقف الفرد منها. ويتكون الاختبار من مجموعة من التمارين، وكل تمرين يتكون من عبارتين تتبعها عدة استنتاجات مقترنة، وعلى المفحوص أن يحدد فيما إذا كان كل استنتاج يتبع العبارتين (استنتاج صحيح أو غير صحيح)، وذلك بوضع إشارة على تدريج يتكون من إجابتين متحلتين.

الاختبار الخامس: الاستنتاج: ويقيس قدرة الفرد على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما، تبعاً لدرجة ارتباطها بواقع معينة تعطى له، ويتكون الاختبار من مواقف يبدأ كل منها بعرض مجموعة من الحقائق، ويتبع هذه الحقائق عدة استنتاجات، وعلى المفحوص أن يقدر درجة صدق أو خطأ كل استنتاج على حده بوضع إشارة على تدريج يتكون من خمس إجابات (صادق تماماً، محتمل صدقه، بيانات ناقصة، محتمل خطأه، خاطئ تماماً).

صدق الاختبار:

أجرت البرصان (2001) إجراءات صدق الاختبار، حيث تم التأكيد من صدق الاختبار من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وتم استخراج دلالات صدق البناء من خلال حساب الارتباط بين الدرجة الكلية على كل بعد من الأبعاد الخمسة، والدرجة الكلية على المقياس ككل، وأظهرت النتائج معاملات ارتباط مقبولة لأبعاد الاختبار مع العلامة الكلية (0.66, 0.58, 0.41, 0.35, 0.78) على التوالي. كما قام بشاره (2003) بالتأكد من صدق الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي، وتم حساب معامل الارتباط بين علامة الفقرة مع العلامة الكلية على البعد وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.21 - 0.67)، وجميعها ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، وبناء على ذلك تم اعتماد جميع فقرات هذا الاختبار.

ثبات الاختبار:

قامت البرصان (2001) بحساب ثبات اختبار التفكير الناقد بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest، حيث طبق الاختبار على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وأعيد تطبيقه بعد ثلاثة أسابيع، حيث بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0.70). كما قام بشاره (2003) بالتأكد من ثبات الاختبار بطرقتين هما: الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل كرونباخ ألفا للاختبار ككل ولكن بعد من الأبعاد الخمسة، وقد تراوحت قيم معامل كرونباخ ألفا بين (0.71 و 0.93) لجميع الأبعاد والكلي، وجميعها ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، كما حسب الثبات مرة أخرى بطريقة التجزئة النصفية (معامل جتمان) المصححة باستخدام معادلة سبيرمان- براون، وتراوحت معاملات الثبات النصفي بين (0.65-0.93) لجميع الأبعاد، وجميعها ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$).

وقد حسب الباحث معامل ثبات الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مرتين وبفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (1) يبيّن نتائج ذلك.

الجدول (1)
قيم معاملات الثبات اختبار التفكير الناقد

معامل الثبات	عدد الفقرات	أبعاد الاختبار
0.83	15	معرفة الافتراضات
0.79	15	التفسير
0.82	15	تقويم المناقشات
0.68	15	الاستنباط
0.70	15	الاستنتاج
0.87	75	الكلي

يتبيّن من الجدول (1) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لمثل هذا النوع من المقاييس تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بإعطاء علامة واحدة على كل استجابة صحيحة من استجابات الطلبة على فقرات الاختبار الخمس والسبعين، وعلامة صفر على الاستجابة الخاطئة، وبذلك تكون العلامة الفصوى للاختبار (75) والعلامة الدنيا (صفر).

إجراءات البحث:

تمت إجراءات تطبيق البحث وفق الخطوات الآتية:

1- إعداد أداتي البحث، حيث تم تصميم موقع ويكي لمادة الدراما والمسرح في التعليم، واختيار اختبار التفكير الناقد والتحقق من ثباته.

2- تحديد عينة البحث بالطريقة القصدية، واختيار شعبة من شعبتي مادة الدراما والمسرح في التعليم عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة.

3- التقى الباحث بطلبة المجموعة التجريبية قبل البدء بتطبيق البحث وذلك لتزويدهم بمعلومات عن موقع الوiki، والغرض منه، وتوضيح طريقة الدخول للموقع وكيفية استخدام الموقع وتحرير الصفحات وإضافة التعليقات، وإلية التعامل مع الأنشطة في الموقع مع الالتزام بأدب الحوار والمناقشة الإلكترونية، كما تم استعراض خطة المساق التي تستغرق طيلة الفصل الدراسي (14 أسبوعاً)، وحث الطلبة على المشاركة في النقاشات، والإجابة عن الأسئلة المطروحة.

4- تم ضبط المتغيرات الوسيطة المتوقعة تأثيرها على التجربة كالتالي:

- المعلم والمادة التعليمية: تم تدريس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مساق "الدراما والمسرح في التعليم" من قبل الباحث.

- الطلبة: للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الناقد، جرى تطبيق الاختبار على أفراد المجموعتين كاختبار قبلي، وذلك قبل تدريس المساق.

- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء مجموعتي البحث على اختبار التفكير الناقد القبلي وإجراء اختبار (ت) للتحقق من تكافؤ المجموعتين والجدول (2) يبيّن نتائج ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لأداء مجموعتي البحث

على اختبار التفكير الناقد القبلي

المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	41.0000	5.62139	26	-.319	53	.751
الضابطة	41.5172	6.32241	29			

يتبيّن من الجدول (2) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط علامات الطلبة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) على اختبار التفكير الناقد القبلي، فمستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين.

5- تطبيق البحث في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2013/2014 بتدريس المجموعة التجريبية والضابطة وفق الطرق الآتية:

- تم تدريس مساق الدراما والمسرح في التعليم لطلبة المجموعة التجريبية في مختبر الحاسوب باستخدام موقع الوiki، بالاعتماد على التعلم الذاتي والمشاركة في المناقشات الإلكترونية، والإجابة عن الأسئلة المطروحة، والتفاعل بين الطلبة من خلال الموقع.

- تم تدريس مساق الدراما والمسرح في التعليم لطلبة المجموعة الضابطة في قاعة التدريس بالطريقة الاعتيادية في نفس المدة الزمنية التي درس فيها أفراد المجموعة التجريبية المساق وهي (14) أسبوعاً.

6- وبعد الانتهاء من عملية التدريس تم تطبيق اختبار التفكير الناقد البعدى على مجموعتي البحث، ومن ثم التصحيح ورصد

النتائج لأغراض التحليل الإحصائي.

متغيرات البحث:

اشتمل البحث على المتغيرات الآتية:

أ- المتغير المستقل: طريقة التدريس ولها مستويان: التعلم باستخدام الوiki، الطريقة الاعتيادية.

ب- المتغيرات التابعية: تنمية مهارات التفكير الناقد.

المعالجة الإحصائية:

- تم استخدام معادلة الكسب المعدل ل بلاك Black للإجابة عن السؤال الأول. وهي كالتالي (النجدي والشيخ، 2011، 36):

$$\text{قيمة الكسب المعدل} = \frac{1م - 1م}{ن - 1م} + \frac{2م - 1م}{ن - 1م}$$

حيث: م1: متوسط درجات الاختبار القبلي، م2: متوسط درجات الاختبار البعدى، ن: العالمة العظمى للاختبار.

$$\text{وتدل على الفاعلية} = \frac{1م - 2م}{ن - 1م}$$

- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت)، وحساب مربع إيتا (η²) لقياس حجم الأثر للإجابة عن السؤال الثاني. حيث تم حساب مربع إيتا باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{مربع إيتا} = \frac{ت^2}{ت^2 + \text{درجات الحرية}}$$

ويعتبر حجم الأثر صغيرا عند القيمة (0.01)، ومتوسطا عند القيمة (0.06)، وكبيرا عند القيمة (0.14) (Sink & Stroh, 2006: 404).

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ونصه: ما مدى فاعلية استخدام الوiki لتعلم الدراما والمسرح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة؟

للتعرف على فاعلية التعلم باستخدام تقنية الوiki، قام البحث باستخدام معادلة بلاك للكسب المعدل على اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

نسبة الكسب المعدل ل بلاك بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لاختبار التفكير الناقد لدى إفراد المجموعة التجريبية

نسبة الكسب المعدل	الفاعلية	الدرجة العظمى للاختبار	متوسط درجات التطبيق البعدى الكلى	متوسط درجات التطبيق القبلي الكلى
0.33	0.23	75	48.69	41.00

يتضح من الجدول (3) أن نسبة الكسب المعدل ل بلاك (0.33)، وهي أقل من القيمة (1.2) التي حددها بلاك لتأكيد الفاعلية كما أشار إلى ذلك النجدي والشيخ (2011)، كما أنها أقل من المدى الذي حدده بلاك للفاعلية بين (1)، و(2) كما أشار إلى ذلك التمار وسليمان (2007، 34). وهذا يدل على أن التعلم باستخدام الوiki لم يتصف بالفاعلية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من أن المتوسط الحسابي البعدى للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط

الحسابي القبلي، إلا أن التعلم باستخدام الوiki لم يحقق فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التفكير الناقد، حيث كانت دون القيمة التي حددها بلاك. وقد يعزى السبب إلى حداثة هذه التجربة في جامعة مؤتة، وعدم تعود الطلبة على هذا النوع من التعلم، وأن موقع الوiki بحاجة إلى تطوير وتنضيم أنشطة أكثر لتنمية مهارات التفكير الناقد، وقد يعزى السبب أيضاً إلى صعوبة تنمية مهارات التفكير خلال فترة زمنية قصيرة (Dimitrov, McGee & Howard, 2002). كما قد يعزى السبب إلى المشكلات التي واجهت الطلبة أثناء التعلم من الوiki مثل: عدم امتلاك بعض الطلبة لخدمة الإنترنت في المنزل والاعتماد في التعلم على مختبر الحاسوب في الجامعة، وصعوبة التعامل مع الوiki في البداية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة النجدي والشيخ (2011) التي أظهرت أن التعلم الإلكتروني في تنمية التفكير الناقد كانت متوسطة وأقل من القيمة التي حددها بلاك لتأكيد الفاعلية. واختلفت مع نتائج دراسة البيسوني وعبد الرزاق وحبيشي (2012) التي أظهرت أن بيئه التعلم الإلكتروني التشاركي تحقق فاعلية بنسبة كسب أكبر من 1,2 مقاسة بمعادلة بلاك.

نتائج السؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة تعزى إلى طريقة التعلم (التعلم باستخدام الوiki، الطريقة الاعتيادية)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء أفراد مجموعة البحث على اختبار التفكير الناقد البعدى وإجراء اختبار (ت) للتحقق من وجود فروق في التفكير الناقد عند الطالبات تعزى لطريقة التعلم، والجدول (4) يبين نتائج ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لأداء مجموعة البحث على اختبار التفكير الناقد البعدى

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع ايتا
الافتراضات	التجريبية	26	10.96	1.71	53	2.576	.013	0.11
	الضابطة	29	9.86	1.46				
التفسير	التجريبية	26	11.16	1.93	53	2.524	.015	0.11
	الضابطة	29	9.79	1.95				
نقيمة المناقشات	التجريبية	26	11.19	2.35	53	2.649	.011	0.12
	الضابطة	29	9.59	2.15				
الاستباط	التجريبية	26	9.69	1.01	53	2.312	.025	0.09
	الضابطة	29	8.83	1.65				
الاستنتاج	التجريبية	26	5.73	1.37	53	2.390	.020	0.10
	الضابطة	29	4.72	1.71				
الكتي	التجريبية	26	48.69	4.80	53	4.296	.000	0.26
	الضابطة	29	42.79	5.33				

يلاحظ من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد لجميع الأبعاد والكتي. أي أن التعلم باستخدام تقنية الوiki عمل على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة مقارنة بالطريقة التقليدية. كما يلاحظ من الجدول (4) أن قيمة مربع ايتا لأبعاد الاختبار تراوحت بين (0.09-0.12)، وهي تدل على حجم أثر متوسط، لأنها أقل من (0.14)، بينما بلغت قيمة مربع ايتا على الاختيار الكلي للتفكير الناقد (0.26)، وهي تدل على حجم اثر كبير، وهذا يشير إلى أن (26%) من التباين المفسر في المتغير التابع (التفكير الناقد) يعزى لتقنية الوiki.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن تقنية الوiki إحدى تقنيات الجيل الثاني للويب التفاعلية التي تتيح للمستخدم المشاركة في

بناء المحتوى وإثراءه بالإضافة إلى المناقشة وطرح الأسئلة والإجابة عنها والتعليق على المواضيع المطروحة للنقاش، وتبادل الأفكار بين الطلبة دون التقيد بوقت محدد، دون شعور الطالب بالخجل من زملائه كما في الطريقة الاعتيادية مما ساعد ذلك على تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة، وقد أكد ذلك ستراهلر (Strahler, 2011) بأن الويكي شكل مفيد من التكنولوجيا التي من الممكن أن تزيد من التعاون في بناء المحتوى، وتنظيم الأفكار من خلال المناقشات، وينمي قدرة الطلبة على التفكير الناقد، والشعور بالمسؤولية تجاه ما ينشرونه من معلومات؛ لأن المحتوى يكون بمثابة مستودع للمعرفة المشتركة، يراه الجميع ويتم المناقشة حوله، بالإضافة إلى أنه يوفر مساحة آمنة لتبادل الأفكار والتأمل في المعطيات، والانخراط بمهارات التفكير والتحليل وبناء مجتمع تعلم حقيقي.

كما أن الويكي أدى إلى التوسيع في أساليب عرض المحتوى التعليمي والتلويع بالأنشطة التعليمية، حيث اشتمل على ملفات معالج النصوص والبوريونيت والفيديو والصور والألوان، وعرض بعض المسرحيات، إذ طلب من الطلبة مشاهدتها ونقدتها من حيث الإيجابيات والسلبيات ومناسبتها للأطفال، مما أدى ذلك إلى شعور المتعلم بالمتعة بعيداً عن الملل والرتابة التي تنسق بها الطريقة الاعتيادية، كما لاحظ الباحث تفاعل الطلبة مع تقنية الويكي من خلال التعليق على الموضوعات والمسرحيات والمشاركة في المناقشات وطرح الأسئلة، وهذا ساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

ويمكن أن تعرى هذه النتيجة إلى أن الويكي يوفر بيئة تعليمية تتصف بالحرية وعدم الاقتصر على غرفة الصد أو التقيد بالساعات الدراسية، والتعلم في أي زمان أو مكان، ويحول المتعلم من طريقة الاستقبال السلبي إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي، وتغير طرق التدريس التقليدية مما يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط، وإكساب الطلبة مهارات إيجابية أثناء التعامل مع الويكي مثل المهارات القيادية ومهارات التواصل مع الآخرين ومهارات حل المشكلات والتفكير الناقد. ويؤكد ذلك دراسة جروسك (Grosseck, 2009) بأن أدوات الويكي (المدونات، الويكي، موقع التواصل الاجتماعي) تعزز التعاون والتفاعل بين الطلبة وقدرة على تطوير العملية التعليمية وتطوير الذات على حدا سواء.

وقد اتفقت نتيجة هذه البحث مع نتائج دراسة كيمتا وترانق (Kumta & Tsang, 2003) التي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التفكير الناقد. كما اتفقت مع نتيجة دراسة زعزع وأحمد (Za'za & Amad, 2012) التي أشارت إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في كل من الأداء الكتابي ومهارات التعلم المنظم ذاتياً.

الوصيات والمقررات:

بالاعتماد على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

- استخدام تقنية الويكي في تدريس المساقات الجامعية نظراً لتفوقها على الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.
- ضرورة تضمين المساقات الجامعية أنشطة ومقابلات تعليمية تبني مهارات التفكير الناقد عند الطلبة.
- ضرورة عقد دورات لتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على استخدام تقنية الويكي في التعليم.
- بما أن الدراسة أظهرت عدم فاعلية الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد، وبما أن مهارات التفكير الناقد تحتاج إلى وقت طويل لتنميتها؛ لذلك يمكن إجراء دراسة مماثلة، على أن تكون الفترة الزمنية أطول مما هو في هذه الدراسة.
- إجراء دراسات مشابهة على مساقات جامعية أخرى، وعلى متغيرات ومراحل تعليمية مختلفة.

المراجع

- أبو مغلي، لينا وهيلات، مصطفى، 2008، الدراما والمسرح في التعليم: النظرية والتطبيق، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- أحمد، فايز، 2008، الويكي Wiki: تقنية واحدة، المعلومانية، وزارة التربية والتعليم، السعودية، (22)، 16 - 21. تم استرجاعه في 14 حزيران 2015 من الموقع: <http://dig.do/informatics.gov.sa>
- الأحمرى، سعودية، 2015، تصحيح المفاهيم البديلة في مادة الأحياء. المعرفة، (236). تم استرجاعه في 15 آذار 2016 من الموقع: http://www.almarefah.net/show_content_sub.php?CUV=432&Model=M&SubModel=140&ID=2411&Sho.
- آل محيا، عبد الله، 2008، أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها.

أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أنها، السعودية.

البرصان، فاطمة، 2001، أثر متغير الجنس والتحصيل الدراسي والترتيب الولادي على الخصائص الشخصية ودرجات التفكير الناقد لطلبة الصف العاشر في مدينة الزرقاء. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

البسوني، محمد عبد الرزاق، السعيد وحبيسي، داليا، 2012، فاعلية بيئة مقترنة للتعلم الإلكتروني التشاركي قائمة على بعض أدوات الويب2 لتطوير التدريب الميداني لدى الطالب معلمى الحاسب الآلي، المجلة العلمية، كلية التربية بالمنصورة، تم استرجاعه في 12 أيلول 2016 من الموقع: staff.du.edu.eg/upfilestaff/239/researches/3239_1370968085_.doc

بشرارة، موفق، 2003، أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

التمار، جاسم وسليمان، ممدوح، 2007، فاعلية التدريس المزود بالحاسوب (CAI) في تنمية تحصيل المعدلات الجبرية من الدرجة الأولى لدى طلبة الصف السابع المتوسط بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8(4)، 39-13.

جروان، فتحي، 1999، تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، ط1، العين: دار الكتاب الجامعي.

جروان، فتحي، 2002، تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، ط3، العين: دار الكتاب الجامعي.

الحلفاوي، وليد، 2011، التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة ، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

خليفة، محمود، 2009، الجيل الثاني من خدمات الإنترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0. cybrarians journal، 18، تم استرجاعه بتاريخ 2 كانون الثاني 2013 من الموقع:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?optioncom_content&view=article&id=382-----20-20---
--&catid=164: 2009-05-20-10-02-29

الخوالدة، ناصر، 2015، أثر التدريس باستخدام الوسائل المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، دراسات، العلوم التربوية، 42 (3)، 983-1000.

زين الدين، نور محمد، غالب، 2012، استراتيجيات الطالب غير المختصين في اللغة العربية في تعلم مهارة الكتابة عبر برنامج ويكى. journal of Islamic and Arabiceducation, 4(1), 31-44.

السرحانى، وفاء، 2013، أثر استخدام الوiki كأحد تطبيقات ويب الجيل الثاني في ضوء تعزيز الاتنماء لمجتمع الصف الدراسي في تحسين الأداء الكتابي لدى طالبات اللغة الانجليزية بجامعة الجوف والاتجاه نحو الكتابة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

السلطانى، عبد الحسين، 2002، أساليب تدريس الرياضيات الأردن، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

سليمان، نايف، 2005، تعليم الأطفال (الدراما- المسرح- الفنون التشكيلية- الموسيقى)، عمان: دار صفاء.

شحاته، نشوى، 2013، الجيل الثاني من الويب. مجلة التعليم الإلكتروني، 11، تم استرجاعه في 3 آب 2016 من الموقع: <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=355&sessionID=28>

الشرقي، محمد، 2005، التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 6 (2)، 90-116.

عبد السلام، فاروق وسليمان، ممدوح، 1982، اختبار التفكير الناقد. جامعة أم القرى، السعودية.

عبد الفتاح، وفاء، 2013، استراتيجيات التفاعل في بيئة التعلم التشاركي باستخدام تطبيقات الويب 2 وأثرها على تنمية مهارات تصميم وحدات التعلم الرقمية وإنتاجها لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

عبد المجيد، احمد، 2012، ثورة الويب والتعلم الإلكتروني، الأكاديمية العربية للتعلم الإلكتروني. تم استرجاعه بتاريخ 12 كانون الأول 2015 من الموقع: www.elearning-arab-academy.com/.../474-2012-04-19-39

العبيدي، أفنان والفرح، مها، 2011، تطبيق نموذجي للتعليم التعاوني..استخدام الوiki Wiki في التعليم، مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم، السعودية، 198. تم استرجاعه بتاريخ 9 أيلول 2015 من الموقع:

http://almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=386&Model=M&SubModel=135&ID=1164&ShowAll=On
العثوم، عدنان والجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق، 2007، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عفانة، عزو واللوح، احمد، 2008، التدريس الممسرح: رؤية حديثة في التعليم الصفي. عمان: دار المسيرة.

علي، إسماعيل، 2009، التفكير الناقد: بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عماشة، محمد، 2008، التعليم الإلكتروني والويب 2.0، المعلومانية، 24 (24) 18 - 23. تم استرجاعه في 5 حزيران 2014 من الموقع: <http://mdarat.net/vb/showthread.php?t=1734>

العناني، حنان، 2000، الدراما والمسرح في تعليم الطفل، ط5، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

العناني، حنان، 2002، الفن والدراما والموسيقا في تعليم الطفل. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الفار، إبراهيم، 2012، تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا ويب (2.0). ط.2. مصر، طنطا: الدلتا لـ تكنولوجيا الحاسوبات.

القارعة، منى، 2008، مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

المحاذين، سرى، 2015، مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالدافع المعرفي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

المحيسن، أفنان بنت صالح، 2008، استخدام تقنيات ويب 2.0 في التعليم والتعلم. تم استرجاعه في 4 آب 2016 من الموقع: <http://www.slideshare.net/afnanaan07/20-5589366>

مرعى، توفيق، ونوفل، محمد، 2007، مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الاونروا). المنارة، 13 (4)، 341 - 289.

المطارنة، بسمة، 2003، مستوى التفكير الناقد لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة مؤتة وعلاقته بدرجة ممارسته من قبل المدرسين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

المغصيبي، عبد العزيز، 2008، تعليم التفكير الناقد (قراءة في تجربة تربوية معاصرة). جامعة قطر، متوافر على الموقع: <http://old.qu.edu.qa/doc/edu/workshops/6.doc>

المفلح، عبدالله، 2006، تنمية مهارات التفكير. تم استرجاعه في 15 آذار 2016 من الموقع: https://old.uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4140243/think.doc

النجار، حسن، 2016، فاعلية مدونة الكترونية على التحصيل في مقرر تقنيات التدريس والاتجاه نحوها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى بغزة، دراسات، العلوم التربوية، 43 (ملحق 1)، 467 - 482.

النجدي، سمير والشيخ، رنده، 2011، أثر التعلم الإلكتروني (E- Learning) على التفكير الناقد لدى دارسي جامعة القدس المفتوحة، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، 3 (5)، 11 - 41.

ندى، علي، 2005، اتجاهات المعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما في التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

Alshumaimeri, Y. 2011. The effects of wikis on foreign language students writing performance. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 28, 755 – 763.

Astleitner, H. 2002, Teaching critical thinking. *Journal of Instructional Psychology*. 29 (2) PP:53-76

Augar, N. Raitman, R. & Zhou, W., 2004, *Teaching and learning online with wikis*. in Beyond the comfort zone: proceedings of the 21st ASCILITE Conference, Perth, 5-8 December, Perth, Australia, 5-8 December 2004, 95-104. Retrieved August 18, 2015. from: <http://dro.deakin.edu.au/eserv/DU:30005482/zhou-teachingandlearning-2004.pdf>

Bell, P. D., Zeng, X., & Harris, S. T. 2011, Blogs and wikis: ICT tools to facilitate critical thinking and learning in a web-based health services and information management curriculum, In Antonio Méndez-Vilas (Ed.) *Education in a Technological World: Communicating Current and Emerging Research and Technological Efforts*, 77-82. Formatec Research Center. Retrieved August 18, 2015. from: <http://www.formatec.info/ict/book/77-82.p>

Carr, N.. 2008. *Wikis, knowledge building communities and authentic pedagogies in pre-service teacher education*. RMIT University, asclite, Melbourun.

Coutinho, C. & Junior, J.. 2007. *Collaborative learning using wiki, a pilot study with master students in educational technology in portugal*. Proceedings of world conference on Educational Multimedia, Hypermedia Telecommunications (ED-MEDIA): 1789 –1791.

Dimitrov, D. McGee, S. & Howard, B. 2002. Changes in students' science ability produced by multimedia learning environments: application of the linear logistic model for change, *School Science and Mathematics*. 102 (1), 15-24.

Ennis, R., 1985, A logical basis for measuring critical thinking skills, *Educational Leadership*, 43(2), 44-48. Retrieved March 14, 2016. from: http://www.ascd.org/ASCD/pdf/journals/ed_lead/el_198510_ennis.pdf

Facione, P. 2011. *Critical thinking what it is and why it counts?* Retrieved August 4, 2016. from: <http://www.criticalthinking.org/pubs/CTWIC.pdf>

- http://www.student.uwa.edu.au/_data/assets/pdf_file/0003/1922502/Critical-Thinking-What-it-is-and-why-it-counts.pdf
- Fernsler, H. 2003. A comparison between the test scores of third grade children who receive drama in place of traditional social studies instructional social studies instruction. *Eric* No: Ed 479760. <http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED479760.pdf>
- Goyak, A. 2009. *The effects of cooperative learning techniques on perceived classroom environment and critical thinking skills of preservice teachers*. Ph.D. thesis, The Faculty of the School of Education, Liberty University. Retrieved March 14, 2016. from: <http://digitalcommons.liberty.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1166&context=doctoral>
- Grosseck, G. 2009. To use or not to use web 2.0 in higher education?. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 478–482. Available online at www.sciencedirect.com
- Judd, T., Kennedy, G. & Cropper, S. (2010). Using wikis for collaborative learning: assessing collaboration through contribution. *Australasian Journal of Educational Technology*, 26 (3), 341- 354. Retrieved on March 14, 2016 from: <https://www.researchgate.net/publication/233834505>.
- Kumta, S. & Tsang, P. 2003. Fostering critical thinking skills through a Web-based tutorial programme for final year medical students--a randomized controlled study. *Journal of Educational Multimedia & Hypermedia*. 12 (3), 267-273, Retrieved August 18, 2015. from: <http://www.highbeam.com/doc/1G1-114926311.html>.
- Maness, J. 2006. Library 2.0 theory: Web 2.0 and its implications for libraries. *Webology*, 3(2). Retrieved August 5, 2016. from: <http://www.webology.ir/2006/v3n2/a25.html>
- McLoughlin, C. & Lee, M. 2007. *Social software and participatory learning: Pedagogical choices with technology affordances in the Web 2.0*. In ICT: Providing choices for learners and learning. Proceedings asilite Singapore 2007. Retrieved August 5, 2016. from: http://dlc-ubc.ca/dlc2_wp/educ500/files/2011/07/mcloughlin.pdf
- Paul, R. & Elder, L. 2007. *The miniature guide of critical thinking: Concepts and tools*. 4th edition, Berkeley: California university. Retrieved August 14, 2015. from: <http://www.duluth.umn.edu/~jetterso/documents/CriticalThinking.pdf>
- Sink, C. & Stroh, H. 2006. Practical significance: The use of effect sizes in school counseling. *Professional School Counseling*, 9 (5), 401 – 411. Retrieved on March 14, 2016 from: https://www.researchgate.net/publication/277344878_Practical_SignificanceThe_Use_of_Effect_Sizes_in_School_Counseling_Research.
- Smith, B. 1993. Instruction for critical thinking skills. *The Social Studies*. 74 (5), 210-212.
- Strahler, B. 2011. Wikis: promoting collaborative literacy through affordable technology in Content-area classrooms. *Creative Education*. 2(2), 76-82.
- Vise, D. 2007. *The effects of Wiki-and Blog technologies on the students' performance when learning the preterite and imperfect aspects in Spanish*. (Dissertation submitted to the College of Human Resources and Education at West Virginia University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education in Technology Education
- Wasylko, Y. & Stickley, T. 2003. Theatre and pedagogy: using drama in mental health nurse education. *Nurse Education Today*, 23(6): 443–448.
- Za'za, M. & Ahmad, S. 2012. *The effect of Wikis and Face-to-Face collaborative writing on the writing performance and self- regulated learning skills among EFL Students*. Presented at the First International Conference on E-Learning in the Arab World: Challenges and Perspectives for Development, The Egyptian E-Learning University, Cairo 9-11 July, 2012, 239-268. Retrieved August 18, 2008. from: <http://independent.academia.edu/MonaZaza/Papers>

The Effectiveness of Learning Drama and Theater by Using Wiki on Critical Thinking Skills Development among Students of Faculty of Educational Sciences at Mutah University

Hassan A. Bani Doumi*

ABSTRACT

This study aimed at investigating the effectiveness of learning drama and theater by using Wiki on critical thinking skills development among students of Faculty of Educational Sciences at Mutah University. The sample of the study consisted of (55) male and female students from the two sections of drama and theater course, They were distributed into two groups: experimental studied using the wiki and control studied using conventional way. To achieve the purposes of the study, quasi – experimental and Watson & Glaser test of critical thinking skills were used. The results of the study showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the sample group students on the test of critical thinking of all the dimensions and the total attributed to the teaching way, in favour of the experimental group. The results also showed that the wiki has not achieved effective rate of gain ≥ 1.2 according to Black Equation in the development of critical thinking skills among students of the Faculty of Educational Sciences at Mutah University. Recommendations were proposed to employ Wiki in teaching the university courses and training the faculty staff members and students in using the Wiki in teaching.

Keywords: Wiki, Drama and Theater in Teaching, Critical Thinking, Students of the Faculty of Educational Sciences, Mutah University.

* Faculty of Educational Sciences, Mu'tah University, Jordan. Received on 22/5/2016 and Accepted for Publication on 17/8/2016.